IUGJIS
Vol 25, No2, 2017, pp 01-23
ISSN 2410-5201

تاريخ الإرسال (2016-05-23)، تاريخ قبول النشر (2016-11-05)

تدليس حبيب بن أبي ثابت في مروياته في صحيح مسلم دراسة تطبيقية

د. هشام محمود زقوت [1]،*

[1] أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية بغزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: hzagot@iugaza.edu.ps

الملخص:

يتناول البحث دراسة تدليس حبيب بن أبي ثابت من خلال مروياته في صحيح مسلم، وتكمن أهمية البحث في كونه يعالج مسألة من مسائل علم العلل، ويجيب على إشكالية إخراج مسلم لحبيب بن أبي ثابت في صحيحه مع أنه مدلس من المرتبة الثالثة، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في جمع ومقارنة الروايات.

وقد توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

- **أورد مسلم لحبيب بن أبي ثابت ثمانية عشر حديثاً في صحيحه بالمكرر، وخمس عشرة رواية بدون المكرر، صرح حبيب في أربع روايات بالسماع، وصرح خارج الصحيح بروايتين، ولم يقف الباحث علي تصريح بالسماع لاثني عشر حديثاً.**
- **قد يروى مسلم من طريق حبيب بن أبي ثابت لفائدة في الإسناد أو المتن، وبهذا يتبين مدى دقة مسلم في الرواية للمدلسين.**

كلمات مفتاحية:

حبيب بن أبي ثابت، تدليسه ومروياته، في صحيح مسلم.

Habib ibn Abi Thabit concealing (Tadlis) in his narrations (Marweyyat) in Sahih Muslim"

Abstract

This research deals with Habib Ibn Thabit concealing through his narrations in “Sahih Muslim”, the importance of research is dealing with one of the questions related to the defects science "Elm Al-e'lall", It explains the problem why Muslim narrated on the authority of Habib ibn Abi Thabit in his book "Sahih Muslim" in spite of "Habib ibn Abi Thabit" being a concealer "Mudallis" from the third level.

Using the inductive approach in collecting and comparing the narrations, here are the main results:

- Muslim mentioned eighteen redundant and fifteen unique narrations, and declared four in “sahih” and two outside it, and did not declared twelve narrations,

Keywords:

Habib ibn Abi Thabit, concealing (Tadlis), narrations (Marweyyat)

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين، سيدنا ونبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن هذا البحث يتعرض لترجمة راوٍ متكلم فيه من رواة صحيح مسلم، أخرج له مسلم أصلاً ومتابعة، وهو حبيب ابن أبي ثابت، ثم إجراء دراسة تطبيقية على مروياته في صحيح مسلم، وخاصة أنه من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس عند ابن حجر العسقلاني، لبيان أحوال الروايات التي لم يصرّح فيها حبيب بالتحديث، وصولاً إلى بيان منهج مسلم ودقته في الرواية عن المدلسين.

وقد روى له مسلم في صحيحه ثماني عشرة رواية بالمكرر، وخمس عشرة رواية بدون المكرر، صرح حبيب بالسماع في أربع روايات منها، وصرح خارج الصحيح بروايتين، ولم يقف الباحث علي تصريح بالسماع لاثنتي عشرة رواية، وقام الباحث بذكر ترجمة لحبيب بن أبي ثابت تضمنت أقوال العلماء وخلاصة القول فيه، واستخراج مروياته من صحيح مسلم، وتخريجها بما يخدم الدراسة، واكتفى الباحث بذكر رقم الحديث والجزء والصفحة، وعلَّق على كل رواية من الروايات المدروسة مبيناً السبب الذي دفع مسلماً لإخراجها في صحيحه، ورسم الباحث جدولاً بَيَّن فيه نوع الرواية هل هي أصل أو متابعة أو شاهد، وبَيَّن إن كان حبيب قد تُوبع، أو كان للرواية شاهد، وختم الباحث البحث بأهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة، وذكر المصادر التي استخدمها مرتبة حسب حروف المعجم.

أولاً_ أهمية البحث وبواعث اختياره:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

1. يعالج البحث مسألة من مسائل العلل وهي التدليس.
2. يجيب على إشكالية إخراج مسلم لحديث حبيب بن أبي ثابت في صحيحه مع أنه من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس.
3. بيان المكانة الحديثية والعلمية لصحيح مسلم، ودقته في الرواية عن المدلسين.
4. قلة المشتغلين بعلم العلل، الذي يُعَدّ من أدق علوم الحديث، ويحتاج فيه الباحث إلى نفس طويل حتى يصل إلى نتائج صحيحة أو قريبة من الصواب.

ثانياً_ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. تمييز الروايات التي صرح فيها حبيب بالسماع من الروايات التي لم يصرح فيها بالسماع.
2. بيان حال الروايات التي لم يصرح فيها حبيب بالسماع.
3. بيان منهج مسلم في الرواية لحبيب بن أبي ثابت في صحيحه.
4. الذب عن صحيح مسلم وبيان مكانته العلمية.
5. بيان قيمة مرويات حبيب عند مسلم، هل هي في الأصول، أم في المتابعات والشواهد.

ثالثاً_ منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

يتمثل منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه في النقاط التالية:

1. استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في جمع ومقارنة مرويات حبيب بن أبي ثابت في صحيح مسلم.
2. تخريج الأحاديث والاهتمام بالمتابعات، لمعالجة الروايات التي لم يصرح فيها حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وعزوها إلى مظانها الأصلية وذلك ببيان الجزء والصفحة ورقم الحديث.
3. تخريج الحديث المكرر عند وروده أول مرة في الصحيح ثم الإشارة إلى مكان تكراره في البحث.
4. مقارنة متون الحديث بشكل إجمالي فإذا كان الحديث بنفس اللفظ قلت بلفظه، وإذا كان الاختلاف يسيراً قلت بنحوه، وإذا كان الاختلاف كبيراً والمعني واحدٌ قلت بمعناه.
5. الترجمة لحبيب بن أبي ثابت وبيان أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.
6. سيقوم الباحث بتخريج كل رواية على حدة، بحيث يخرج الحديث بدءاً بمن أخرجه من طريق المصنف، ثم من شارك المصنف في الرواية عن شيخه، ثم من شاركه في شيخ شيخه ثم الطبقة التي تليه وهكذا إلى أن يصل إلى الصحابي الذي روى الحديث، وسيقتصر الباحث في التخريج على الكتب التسعة، وأحياناً قد يتوسع حسب الحاجة، وسيقارن بين ألفاظ المتن، مع بيان غريب ألفاظه.

رابعاً_ خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة اشتملت على: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه، وطبيعة عمل الباحث فيه، وخطته:

المبحث الأول: ترجمة حبيب بن أبي ثابت وأقوال العلماء فيه.

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه، وخلاصة قولهم.

المطلب الرابع: مولده ووفاته.

المبحث الثاني: دراسة مرويات حبيب بن أبي ثابت في صحيح مسلم.

المطلب الأول: مرويات حبيب التي صرّح فيها بالتحديث:

الحديث الأول: عن عبد الله بن عمرو قال: ﷺ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ..."الحديث.

الحديث الثاني: عن الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ ﷺ، وزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، قَالَا: "نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا».

الحديث الثالث: عن عَطَاءِ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: "إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا، فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا... الحديث".

الحديث الرابع: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ فَأَبَى.

الحديث الخامس: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

الحديث السادس: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ ... الحديث.

المطلب الثاني: مرويات حبيب التي لم يُصرح فيها بالتحديث:

الحديث السابع: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ﷺ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا.." الحديث.

الحديث الثامن: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ..." الحديث.

الحديث التاسع: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ».

الحديث العاشر: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «صَلَّى فِي كُسُوفٍ، قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ.. الحديث.

الحديث الحادي عشر: عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ «أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ».

الحديث الثاني عشر: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ «قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَى فُرْقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ».

الحديث الثالث عشر: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّا مُحْرِمُونَ، لَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ».

الحديث الرابع عشر: عَنْ حَبِيبٍ، أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ شِقُّ حِمَارِ وَحْشٍ فَرَدَّهُ.

الحديث الخامس عشر: عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا.

الحديث السادس عشر: عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِوَالْحَنْتَمِ.

الحديث السابع عشر: عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثِي عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ.

الحديث الثامن عشر: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ».

خاتمة البحث: تشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

خامساً_ مشكلة البحث:

الإمام حبيب بن أبي ثابت من رواة الحديث في صحيح مسلم، واتهم بالتدليس في روايته، ولم تتم دراسة مروياته دراسة حديثية نقدية، مما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة على مروياته في صحيح مسلم.

المبحث الأول

ترجمة حبيب بن أبي ثابت وأقوال العلماء فيه

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

حبيب بن أبي ثابت، أَبُو يَحْيَى القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ[1] مَوْلاَهُم، مَوْلَى لِبَنِي كَاهِلٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، فَقِيْهُ الكُوْفَةِ، وَاسْمُ أَبِيْهِ: قَيْسُ بنُ دِيْنَارٍ، وَقِيْلَ: قَيْسُ بنُ هِنْدٍ، وَيُقَالُ: هِنْدٌ[2].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أ. **شيوخه:** روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك، وثعلبة بن يزيد الحماني، وحكيم بن حزام، وذر ابن عبد الله الهمداني وهو من أقرانه، وذكوان أبي صالح السمان، وزيد بن أرقم، وزيد بن وهب الجهني، وسعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعبدة بن أبي لبابة، وعروة بن عامر القرشي، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يسار، وعكرمة مولى ابن عباس، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزين العابدين، وعمارة ابن عمير، والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكريب مولى ابن عباس، ومجاهد من جبر، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وميمون بن أبي شبيب، ونافع بن جبير بن مطعم، وأم سلمة أم المؤمنين، وغيرهم[3].

ب. **تلاميذه:** روى عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن سالم، وحصين بن عبد الرحمن السلمي وهو من أقرانه، وحماد بن شعيب الحماني، وحمزة بن حبيب الزيات، وأبو العلاء خالد بن طهمان الخفاف، وأبو سنان سعيد ابن سنان الشيباني، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وسليمان أبو إسحاق الشيباني، وشعبة بن الحجاج، وطعمة ابن عمرو الجعفري، وعبد الله بن عون، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج، وعطاء بن أبي رباح وهو من شيوخه، وعمرو بن خالد الواسطي، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وهو من أقرانه، وقيس بن الربيع، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي وهو من أقرانه، ومسعر بن كدام، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد، وأبو بكر بن عياش المقرئ، وأبو يحيى القتات، وغيرهم[4].

المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه:

قَالَ أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ: "وَكَانَ بِالْكُوفَةِ ثَلَاثَةٌ لَيْسَ لَهُمْ رَابِعٌ حبيب بن أبي ثابت وَالْحَكَمُ بن عُتَيْبَةَ، وَحَمَّادُ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَصْحَابَ الْفُتْيَا، وَهُمُ الْمَشْهُورُونَ، وَمَا كَانَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا يَذِلُّ لِحبيب"[5]. وَقَالَ أيضًا: "رَأَيْتُ حبيب بن أبي ثابت سَاجِدًا، فَلَوْ رَأَيْتَهُ قُلْتَ: مَيِّتٌ؛ يَعْنِي مِنْ طُولِ السُّجُودِ، رَحِمَهُ اللَّهُ"[6]. وقال أَبُو يحيى القَتَّات: قدمت مَعَ حبيب بن أبي ثابت الطَّائِف فَكَأَنَّمَا قدم عَلَيْهِم نَبِي[7]. وَقَال ابن المبارك، عن سفيان: حَدَّثَنَا حبيب بن أبي ثابت، وَكَانَ دِعَامَةً، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا[8]. وَقَال أَبُو بَكْرِ بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين، والنَّسَائي: ثقة[9]. وقيل قلت: لِأَحْمَد حَبِيْبُ ابنُ أَبِي ثَابِت، قَالَ: مَا يدْفع من كل خير قلت لَهُ: هُوَ مثل سَلمَة بن كهيل فَقَالَ كَانَ يَعْنِي سَلمَة أحفظ وحبِيب ثِقَة[10]. وقَالَ أحمد: مَا أعلم إِلَّا خيراً[11]. وقال العجلي: كوفي ثِقَة تَابِعِيّ وَكَانَ مفتي الْكُوفَة قبل الحكم بن عتيبة وَحَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان سمع من ابن عمر وَكَانَ ثبتاً فِي الحَدِيث سمع من ابن عمر غير شَيْء وَمن ابن عَبَّاس وَكَانَ فَقِيه الْبدن وَكَانَ مفتي

([1]) نسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، الأنساب، للسمعاني (214/1).

([2]) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (320/6)، الطبقات، لخليفة بن خياط (ص270)، مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان البستي (ص174)، سير أعلام النبلاء للذهبي (289/5)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص150).

([3]) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (358/5)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (289/5).

([4]) انظر: تهذيب الكمال للمزي (360/5)، سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 289).

([5]) الطبقات الكبرى، لابن سعد (6/ 320).

([6]) تاريخ الإسلام، للذهبي(3/ 221).

([7]) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 494).

([8]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (5/ 361).

([9]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (5/ 362).

([10]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص299).

([11]) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (3/ 221).

الْكُوفَة قبل الحكم بن عتيبة[12]. وقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: هُوَ صَدُوق ثِقَة[13]، قَالَ أَبُو بكر: سَأَلت يحيى عَن حَبِيْبُ ابنُ أَبِي ثَابِت فَقَالَ :ثِقَة، وَقَالَ ابن معِين وَابْن نمير وَأحمد بن صَالح وَأَبُو عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ :هُوَ ثِقَة[14]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال يدلس[15]. وقَالَ ابنُ عَدِي: وَحبيب بن أبي ثابت هُوَ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ حَدِيثًا مِنْ أَنْ أَحْتَاجَ أَنْ أَذْكُرَ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْمِقْدَارَ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيّ، وشُعبة عَنْهُ، وَهو بِشُهْرَتِهِ مُسْتَغْنٍ عَنْ أَنْ أَذْكُرَ مِنْ أَخْبَارِهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الأَئِمَّةُ مِثْلُ الأَعْمَش وَالثَّوْرِيّ، وشُعبة وَغَيْرِهِمْ، وَهو ثِقَةٌ حُجَّةٌ كَمَا قَالَهُ ابْنُ مَعِين وَلَعَلَّ لَيْسَ فِي الْكُوفِيِّينَ كَبِيرُ أَحَدٍ مِثْلُهُ لِشُهْرَتِهِ وَصِحَّةِ حَدِيثِهِ، وَهو فِي أئمتهم يجمع حديثه[16].

وقال الأزدي: وحبيب ثقة صدوق[17]. وقال الذهبي: كان ثقة مجتهداً فقيهاً[18]، وقال أيضًا: أَحَدُ الأَعْلامِ، كَانَ هُوَ وَحَمَّادُ بن أبي سليمان فقيهي الكوفة، وَقَالَ غَيْرُ واحدٍ: حَبِيبٌ ثِقَةٌ[19].

وَقَال العقيلي: وله عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها[20]، وَقَال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": "وهو ثقة بلا تردد، وقد تناكد الدولابي بذكره في الضعفاء له لمجرد قول ابن عون فيه: كان أعور، وإنما هذا نعت لبصره لا جرح له"[21]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس[22]، متفق على الاحتجاج به إنما عابوا عليه التدليس[23].

قلت: هو كما قال الذهبي في السير، ثقة بلا تردد.

تدليسه وإرساله:

- **تدليس حبيب بن أبي ثابت:**

وصفه بالتدليس ابن خزيمة[24]، وابن حبان[25]، والدار قطني[26]، والذهبي[27]، والعلائي[28]، والمقدسي[29]، والحلبي[30]، وابن حجر وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، فقال: "تابعي مشهور يكثر التدليس وصفه بذلك ابن خزيمة والدار قطني وغيرهما"[31].

قلت: ليس في مرويات حبيب ما يشعر بكثرة تدليسه، وغاية ما رأيته في كلام الأئمة المتقدمين أن المراد بتدليسه هو الإرسال فإطلاق التدليس عند المتأخرين لا يقتضي بالضرورة أن مفاده المعنى الاصطلاحي للتدليس، فالمراد بقولهم التدليس الإرسال، وهذا ما ذكره العراقي في تحفته [32].

فوصف ابن حجر بأنه كثير الإرسال والتدليس لا يسلم به، فلا نعلمه مكثراً أبداً من التدليس وأغلب عبارات الأئمة لم تأتِ جزماً بكثرة التدليس مع العلم أنهم يطلقون التدليس أحيانا ويريدون به المرسل الخفي أو المرسل.

فاحتمال البخاري ومسلم لحديثه في الصحيحين وتخريجه وقد عنعن فيهِ عمَّن حدث عنهُ أمرٌ لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار، لأن الشيخين لهما شرطٌ قويٌ في رواية المدلس وخصوصاً إن كان مكثراً وأما حبيب بن أبي ثابت فلا بد من الإشارة إلى أن روايتهُ مخرجة في الصحيحين في أكثر من موطن ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الحديث أخرجه بلفظ عن ونحوها من شيخه.

([12]) الثقات، للعجلي (1/ 281).
([13]) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (3/ 108).
([14]) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (2/ 515).
([15]) الثقات، لابن حبان (4/ 137).
([16]) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (3/ 319).
([17]) تهذيب التهذيب، لابن حجر (2/ 179).
([18]) الكاشف، للذهبي (1/ 307).
([19]) تاريخ الإسلام، للذهبي (3/ 221).
([20]) تهذيب التهذيب، لابن حجر (179/2).
([21]) سير أعلام النبلاء (291/5). **والتناكد:** هو التشدد الذي ليس في محله والتضييق والتعسير؛ وناكده: عاسره وغالبه في المضايقة. ونكَّده: جعله نَكِداً، يقال: نكَّد عطاءَه بالمنّ، وتناكد القومُ: تعاسروا وضايق بعضهم بعضًا، انظر: المعجم الوسيط (960/2).
([22]) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص150).
([23]) مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص395).
([24]) انظر: التوحيد له (87/1).
([25]) انظر: الثقات (137/1).
([26]) طبقات المدلسين (ص38 ، ت 69).
([27]) انظر: قصيدته في نظمه المدلسين في كتاب طبقات الحفاظ وأسماء المدلسين (ص45).
([28]) انظر: جامع التحصيل (ص15).
([29]) انظر: قصيدته في المدلسين(ص38). والمقدسي هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال (المتوفي:765هـ).
([30]) انظر: التبيين لأسماء المدلسين (ص13). والحلبي هو برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: 841هـ) .
([31]) طبقات المدلسين (ص38 ، ت 69).
([32]) (59/1).

قال العلائي: "ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع، وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذي أخرجه بلفظ عن ونحوها من شيخه، وفيه تطويل، الظاهر أن ذلك لبعض ما تقدم آنفا من الأسباب، قال البخاري: لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور وذكر مشايخ كثير لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا ما أقل تدليسه"[33].

وقال العلائي أيضاً: " والصحيح الذي عليه جمهور أئمة الحديث والفقه والأصول الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة مما صرح فيه بالسماع دون ما رواه بلفظ محتمل لأن جماعة من الأئمة الكبار دلسوا وقد اتفق الناس على الاحتجاج بهم ولم يقدح التدليس فيهم"[34].

فأخذهم عن ابن حبان قولهُ:(كان مدلساً) و(على تدليس فيه) فليس مِن باب الإكثار أو أنه مكثرٌ أو معروفٌ بالتدليس الكثير وقد أخذها ابن حجر والعلائي ولم يزيدا على قوله شيئاً. ونرجح ذلك لما يلي:

الأول: أن من وصفه بالتدليس لم يذكر أنه مكثر، بل في قول ابن حبان (على تدليس فيه) إشارة إلى قلته.

الثاني: أن وصفهم له بالتدليس يغلب على الظن أن المقصود به الإرسال لأن أغلب من تكلم فيه من الأئمة إنما يتكلمون عن إرساله وخصوصاً عن عروة بن الزبير (وله عنه حديثان فقط) [35].

الثالث: عن الأعمش[36] عنه أنه كان يقول: "لو أن رجلاً حدثني عنك ما باليت أن رويته عنك"، يعني وأسقطته من الوسط.

أن قوله (يعني وأسقطته من الوسط) هو من تفسير الحافظ لكلام حبيب، وهو قد يحتمل هذا التفسير، وقد يحتمل غيره بأنه يرويه مثلاً ولا يرجع إلى الأعمش ليتأكد منه.

وفي الجملة فإن مجموع ما ذكر له لا يدل على كثرة تدليسه، بل هو قليل التدليس كما يظهر من تراجمه ومروياته.

قال صاحب التحرير[37]:" فقوله وكان كثير الإرسال والتدليس فيه نظر، فإن هذا القول لا يصح، وقد نقموا عليه رواية حديث ترك الوضوء من القبلة، وحديث المستحاضة، فقالوا لم يسمعه من عروة، وبعضهم قال: لم يسمع من عروة شيئاً، وهذه دعوة ردها ابن عبد البر[38] بأن حبيب بن أبي ثابت قد روى عمن هو أكبر من عروة وأقدم موتاً، وقال أيضاً: لا شك أنه لقي عروة، وقال أبو داود في كتاب "السنن"[39]: وقد روى حمزة الزيات، عن حبيب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة حديثاً صحيحاً، وقول ابن عدي[40] فيه يدل على أنه حجة ثقة، ولم يذكره بتدليس. ونعتقد. أن وصفه بالتدليس من قبل ابن خزيمة وابن حبان إنما من أجل هذا الحديث فقط وحديث المستحاضة، وقول ابن حجر يكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدار قطني وغيرهما، يرده كلامه في مقدمة "الفتح"[41].

_ إرسال حبيب بن أبي ثابت:

كان حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال، قال سفيان الثوري وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري وغيرهم: لَمْ يَسْمَعْ حبيب بن أبي ثابت مِنْ عُرْوَةَ بن الزبير، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَمِّ سَلَمَةَ[42]، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَكِيْمِ بن حِزَامٍ عِنْدِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْه حبيب [43]، وقال علي بن المديني: حبيب بن أبي ثابت لقي ابن عباس وسمع من عائشة ولم يسمع من غيرهما من الصحابة _ رضي الله عنهم –

([33]) جامع التحصيل، للعلائي (ص113).

([34]) المرجع السابق (ص97).

([35]) قال ابن حجر في الفتح(395/1) روى حديثين يعني منكرين حديث الاستحاضة وحديث القبلة قلت: روى هذين الحديثين عن عروة عن عائشة أخرجهما أبو داود وبن ماجه فقيل إنه لم يسمع من عروة بن الزبير وقيل بل عروة شيخه فيهما عروة المزني لا بن الزبير والله أعلم.

([36]) طبقات المدلسين، لابن حجر (ص38).

([37]) (245/1)، وانظر: الجوهر النقي على سنن البيهقي (124/1). وسير أعلام النبلاء (290/5).

(38) الاستذكار (257/1). "وحبيب بن أبي ثابت لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو أكبر من عروة وأجل وأقدم موتا وهو إمام من أئمة العلماء الجلة".

([39]) سنن أبي داود (46/1) ، وانظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (210/1).

([40]) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (316/3).

([41]) (395/1). حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي **متفق على الاحتجاج به إنما عابوا عليه التدليس** وقال يحيى القطان له أحاديث عن عطاء لا يتابع عليها وقال بن أبي مريم عن بن معين ثقة حجة قيل له ثبت قال نعم إنما روى حديثين يعني منكرين حديث الاستحاضة وحديث القبلة قلت روى هذين الحديثين عن عروة عن عائشة أخرجهما أبو داود وبن ماجة فقيل إنه لم يسمع من عروة بن الزبير وقيل بل عروة شيخه فيهما عروة المزني لا بن الزبير والله أعلم.

([42]) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص29) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (360/5).

([43]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (289/5).

[44]، وقال أبو زرعة لم يرو حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة إلا حديثاً واحداً وذكر الدار قطني في سننه أنه لا يصح سماعه منه[45]. قال ابن حجر: وقال الترمذي عن البخاري لم يسمع من عُروَة بن الزبير شيئاً. قلتُ (ابن حجر): وَقَال ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل، عَن أَبيهِ أهل الحديث اتفقوا على ذلك يعني على عدم سماعه منه. واتفاقهم على شيء يكون حجة[46].

_ خلاصة القول فيه:

بناء على ما ورد فيه من أقوال، يميل الباحث إلى أنه: ثقة، مجمع على توثيقه عند أكثر أهل العلم، ويُؤكد ذلك ما قاله الذهبي في السير [47].

المطلب الرابع: مولده ووفاته:

قال ابن سعد: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حبيب بن أبي ثابت، يَقُولُ: أَتَى عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً [48]، وقال ابن سعد: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: مَاتَ حبيب بن أبي ثابت سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ [49]، فيكون مولده علي الغالب سنة ستة وأربعين، ولم يتكلم أحد على مولده.

المبحث الثاني

دراسة مرويات حبيب بن أبي ثابت في صحيح مسلم

القسم الأول: مرويات حبيب التي صرّح فيها بالتحديث:

<u>الحديث الأول:</u> قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ، سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَهَكَتْ[50]، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، صَوْمُ الشَّهْرِ كُلِّهِ» قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى»[51].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[52]، والنسائي[53]، من طريق شعبة.

وأخرجه البخاري[54]، ومسلم[55]، والترمذي[56]، من طريق مسعر.

وأخرجه النسائي[57] من طريق مطرف.

وأخرجه البخاري[58]، ومسلم[59]، والنسائي[60]، وأحمد[61]، وعبد الرزاق[62]، من طرق عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار[63]، جميعهم (شعبة، ومسعر، ومطرف، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار)، عن حبيب بن أبي ثابت في الرواية عن أبي العباس المكي به، بنحوه.

وأخرجه البخاري[64]، ومسلم[65]، وأبو داود[66]، من طرق عن سعيد بن المسيب[67]، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن [68]، ومجاهد بن

([44]) جامع التحصيل، للعلائي (ص158).
([45]) المرجع السابق (ص 158).
([46]) تهذيب التهذيب، لابن حجر (2/ 178).
([47]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (291/5).
([48]) الطبقات الكبرى، لابن سعد (320/6).
([49]) المرجع السابق (320/6).
([50]) **هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَهَكَتْ**: والمراد بها أي غارت ودخلت في موضعها، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(5/ 247).

([51]) صحيح مسلم،(2/ 815/ح رقم1159). **قوله: "ولا يفرّ إذا لاقى"** تنبيه على أن صوم يوم، وإفطار يوم لا يُضعُف ملتزمه، بل يحفظ قوّته، ويجدُ من الصوم مشقّته، وذلك بخلاف سرد الصوم، فإنه يُنهك البدن والقوّة، ويزيل روح الصوم؛ لأنه يعتاده، فلا يُبالي به، ولا يجد له معنى.
([52]) صحيح البخاري (40/3/ح رقم1979).
([53]) سنن النسائي (421/4/ح رقم2399).
([54]) صحيح البخاري (40/3/ح رقم3419).
([55]) صحيح مسلم (816/2/ح رقم1159).
([56]) سنن الترمذي (131/3/ح رقم770).
([57]) سنن النسائي (213/4/ح رقم2397).
([58]) صحيح البخاري (40/3/ح رقم1977).
([59]) صحيح مسلم (814/2/ح رقم1159).
([60]) سنن النسائي (215/4/ح رقم2401).
([61]) مسند أحمد بن حنبل (460/11/ح رقم6874).
([62]) مصنف عبد الرزاق (294/4/ح رقم7863).
([63]) صحيح البخاري (54/2/ح رقم1153)، وصحيح مسلم (816/2/ح رقم1159).
([64]) صحيح البخاري (40/3/ح رقم1976).
([65]) صحيح مسلم (812/2/ح رقم1159).
([66]) سنن أبي داود (322/2/ح رقم2427).
([67]) صحيح البخاري (160/4/ح رقم3418).
([68]) صحيح البخاري (39/3/ح رقم1975).

جبر[69]، وعامر بن أسامة[70]، أربعتهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، بنحوه.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في المتابعات، ولم يدلس حبيب فقد صرح بالسماع، وكذلك تابعه راويان متابعة تامة وهما (عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار) كما هو واضح في التخريج.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمِنْهَالِ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ[71]، فَقَالَ: سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَهُوَ أَعْلَمُ، فَسَأَلْتُ زَيْدًا، فَقَالَ: سَلِ الْبَرَاءَ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَا: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا»[72].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[73]، والنسائي[74]، وأحمد[75]، والبيهقي في الكبرى[76]، وابن أبي شيبة[77]، والطيالسي[78]، والروياني[79]، من طريق شعبة بن الحجاج به، بلفظه، وبنحوه.

وأخرجه البخاري[80]، ومسلم[81]، والنسائي[82]، وأحمد[83]، من طريق عمرو بن دينار، وعامر بن مصعب[84]، وأخرجه البخاري[85]، والروياني[86]، من طريق سليمان بن أبي مسلم، وأخرجه أحمد[87]، من طريق حسن بن مسلم، بمعناه. أربعتهم (عمرو بن دينار، وعامر بن مصعب، وسليمان بن أبي مسلم، وحسن بن مسلم) تابعوا حبيب بن أبي ثابت في الرواية عن أبي المنهال متابعة تامة.

الكلام على الحديث:

قلت: لم يدلس حبيب في هذا الحديث فقد صرح بالسماع، وكذلك تابعه (عمرو بن دينار، وعامر بن مصعب، وسليمان بن أبي مسلم، وحسن بن مسلم) متابعة تامة كما هو واضح في التخريج، وأورد مسلم الحديث في المتابعات.

الحديث الثالث: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَنِي أَنَّ الطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا، فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا، وَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلْهَا» قَالَ قُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالُوا: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهِ، قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالُوا: غَائِبٌ، قَالَ فَلَقِيتُ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: شَهِدْتُ أُسَامَةَ ﷺ يُحَدِّثُ سَعْدًا ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ عُذِّبَ بِهِ أُنَاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا وَإِذَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا» قَالَ حَبِيبٌ: "فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَنْتَ سَمِعْتَ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَهُوَ لَا يُنْكِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ"[88].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[89]، أحمد[90]، والبزار[91]، من طريق شعبة بن الحجاج به، بنحوه.

([69]) صحيح البخاري (196/6/ح رقم5052).

([70]) صحيح البخاري (41/3/ح رقم1980).

([71]) الصَّرْف: أي بيع الدَّرَاهِم بِالذَّهَب أو عَكسه، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني(11/ 297).

([72]) صحيح مسلم، (1212/3/ح رقم1589).

([73]) صحيح البخاري (75/3/ح رقم2180).

([74]) سنن النسائي (280/7/ح رقم4577).

([75]) مسند أحمد بن حنبل (512/30/ح رقم18541).

([76]) السنن الكبرى للبيهقي (461/5/ح رقم10498).

([77]) مصنف ابن أبي شيبة (498/4/ح رقم22502).

([78]) مسند الطيالسي (67/2/ح رقم723).

([79]) مسند الروياني (276/1/ح رقم409).

([80]) صحيح البخاري (55/3/ح رقم2060).

([81]) صحيح مسلم (1212/3/ح رقم1589).

([82]) سنن النسائي (280/7/ح رقم4575).

([83]) مسند أحمد بن حنبل (19307/60/32).

([84]) صحيح البخاري (55/3/ ح رقم2060).

([85]) صحيح البخاري (140/3/ح رقم2497).

([86]) مسند الروياني (275/1/ح رقم408).

([87]) مسند أحمد بن حنبل (79/32/ح رقم19330).

([88]) صحيح مسلم،(1739/4/ح رقم2218). والرجز هو العذابٌ والإثمُ والذَّنْبُ، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (200/2).

([89]) صحيح البخاري (130/7/ح رقم5728).

([90]) مسند أحمد بن حنبل (116/3،ح1536).

([91]) مسند البزار (57/7/ح رقم2605).

وأخرجه البخاري[92]، ومسلم مطولاً[93]، والترمذي[94]، وأحمد[95]، والنسائي في الكبرى[96]، جميعهم من طريق عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص به، بنحوه.

وللحديث شواهد منها:

- طريق أسامة بن زيد ﷺ كما عند البخاري [97].
- طريق عبد الرحمن بن عوف ﷺ كما عند البخاري [98].
- طريق خزيمة بن ثابت ﷺ كما عند مسلم [99].
- طريق زيد بن ثابت ﷺ كما عند الداني [100].

الكلام على الحديث:

قلت: لم يدلس حبيب في هذا الحديث، فقد صرح بالسماع في رواية البخاري [101]، وقد روى له في المتابعات عن إبراهيم بن سعد، وكذلك أيضاً ورد في رواية عند البزار [102].

<u>الحديث الرابع</u>: قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا، فَأَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ، فَانْطَلَقَ بِهِ وَفِي عُنُقِهِ نِسْعَةٌ يَجُرُّهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، فَأَتَى رَجُلٌ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ مَقَالَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَلَّى عَنْهُ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ فَأَبَى[103].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[104]، من طريق يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، به بنحوه.

الكلام على الحديث:

قلت: قد صرح حبيب في الحديث بالسماع عن سعيد بن عمرو بن أشوع في راوية مسلم كما هو موضح أعلاه.

الحكمة من القصة القاتل والمقتول في النار:

المعنى أن سبب قوله ﷺ: "القاتل والمقتول فِي النار" هو امتناع الرجل عن العفو بعد أن ألحّ عليه النبيّ ﷺ بطلبه[105].

قلت: وهذا يعني أنه خالف أمر النبي ﷺ، فبذلك استحق أن يكون مثله وأن يكون في النار، وهذا وجه آخر.

<u>الحديث الخامس</u>: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»[106].

([92]) صحيح البخاري (4/175/ح رقم3473)، (9/227/ ح رقم6974).

([93]) صحيح مسلم (4/1737/ ح رقم2218).

([94]) سنن الترمذي (3/370،ح1065).

([95]) أحمد بن حنبل (36/82/ح رقم21751).

([96]) السنن الكبرى للنسائي (7/67/ح رقم7482).

([97]) صحيح البخاري (4/175/ح رقم3473).

([98]) صحيح البخاري (7/130/ح رقم5730).

([99]) صحيح مسلم (4/739/ح رقم2218).

([100]) السنن الواردة في الفتن (3/727/ح رقم354).

([101]) صحيح البخاري (7/130/ح رقم5728).

([102]) مسند البزار (7/57، ح2605).

([103]) صحيح مسلم، (3/1308/ح رقم1680). إن النبي -ﷺ- رغب له في العفو وفى أخذ الدية أربع مرات، وسبب قوله -ﷺ-: "القاتل والمقتول في النار" هو امتناع الرجل عن العفو بعد أن ألح عليه النبي -ﷺ- بطلبه.

والعفو مصلحة للولي والمقتول في ديتهما وفيه مصلحة للجاني وهو إنقاذه من القتل فلما كان العفو مصلحة توصل إليه بالتعريض.

وقوله: "فإنه يبوء بإثمه وإثم صاحبه"، معناه: إنه يتحمل إثمه في قتل صاحبه، فأضاف الإثم إلى صاحبه إذ صار بكونه محلا للقتل سببا لإثمه، وأما الاثم المذكور ثانيا فهو إثمه فيما قارفه من الذنوب التي بينه وبين الله عز وجل، سوى الإثم الذي قارفه من القتل، فهو يبوء به إذا أعفي عن القتل، ولو قتل لكان القتل كفارة.

وقد روي بلفظ: "يبوء بإثمك وإثم صاحبك" قيل: معناه يتحمل إثم المقتول بإتلافه مهجته، وإثم الولي لكونه فجعه في أخيه، ويكون قد أوحي إليه -ﷺ- بذلك في هذا الرجل خاصة. ويحتمل أن معناه: يكون عفوك عنه سببا لسقوط إثمك وإثم أخيك المقتول، والمراد إثمهما السابق بمعاص لهما متقدمة، لا تعلق لها بهذا القاتل، فيكون معنى "يبوء": يسقط، وأطلق هذا اللفظ عليه مجازًا. انظر: شرح النووي على مسلم(11/173).

([104]) سنن النسائي، (8/17/ح رقم4729).

(105) انظر: الإثيوبي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (35/ 413).

([106]) صحيح مسلم،(4/1975/ح رقم2549).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[107]، ومسلم[108]، وأبو داود[109]، والترمذي[110]، والنسائي[111]، وفي الكبرى[112]، وأحمد [113]، والطيالسي[114]، من طريق شعبة بن الحجاج، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري[115]، والترمذي[116]، وأبو داود[117]، والنسائي[118]، وفي الكبرى[119]، وأحمد [120]، من طريق سفيان بن سعيد الثوري به، بنحوه.

وأخرجه مسلم[121]، وأحمد[122]، من طريق مسعر بن كدام، وأخرجه مسلم[123]، والبيهقي في الكبرى[124]، من طريق الأعمش سليمان بن مهران. كلاهما (مسعر بن كدام، والأعمش سليمان بن مهران) عن حبيب بن أبي ثابت به، بلفظه، وبنحوه.

وأخرجه مسلم[125]، من طريق ناعم بن أجبل، وابن ماجه[126]، من طريق السائب بن مالك، كلاهما (ناعم، والسائب) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، بمعناه.

([107]) صحيح البخاري (3/8/ح رقم5972).
([108])صحيح مسلم (4/ 1975/ح رقم 2549) .
([109]) سنن أبي داود (17/3/ح رقم2529).
([110]) سنن الترمذي (191/4/ح رقم1671).
([111]) سنن النسائي (10/6/ح رقم3103).
([112]) السنن الكبرى للنسائي (272/4/ح رقم4296).
([113]) مسند أحمد (102/11/ح رقم6544).
([114]) مسند الطيالسي (13/4/ح رقم2368).
([115]) صحيح البخاري (3/8/ح رقم5972).
([116]) سنن الترمذي (191/4/ح رقم1671).
([117]) سنن أبي داود (17/3/ح رقم2529).
([118]) سنن النسائي (10/6/ح رقم3103).
([119]) السنن الكبرى للنسائي (272/4/ح رقم4296).
([120]) مسند أحمد بن حنبل (414/11/ح رقم6811).
([121]) صحيح مسلم (1975/4، ح2549).
([122]) مسند أحمد بن حنبل (102/11/ح رقم6544).
([123]) صحيح مسلم (1975/4، ح2549).
([124]) السنن الكبرى للبيهقي (44/9/ح رقم17828).
([125]) صحيح مسلم (1975/4/ح رقم2549).
([126]) سنن ابن ماجه (930/2/ح رقم2782).

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في الأصول، وتدليسه في هذا الحديث لا يضر، لأنه قد صرح بالسماع في رواية البخاري في صحيحه[127]، فقال:(سمعت أبا العباس الشاعر)، وكذا في رواية مسلم في صحيحه[128]، فقال: (سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ).

الحديث السادس: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حبيب بن أبي ثابت، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: 190]، فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا»[129].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[130]، من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة.

وأخرجه البخاري[131]، ومسلم[132]، وأحمد[133]، والنسائي[134]، من طريق كريب.

وأخرجه أحمد[135] ، وأبو داود[136]، من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

([127]) صحيح البخاري (59/4/ح رقم3004).
([128])صحيح مسلم (4/ 1975/ح رقم 2549) .
(129) صحيح مسلم، (530/1/ح رقم763).
(130) مسند أحمد (4/ 343/ ح رقم2567).
([131]) صحيح البخاري (8/ 69/ ح رقم6316).
([132]) صحيح مسلم (1/ 525/ ح رقم763)، (1/ 529/ ح رقم763).
([133]) مسند أحمد (5/ 270 /ح رقم3194).
([134]) سنن النسائي (2/ 218/ ح رقم1121).
([135]) مسند أحمد (5/ 473/ ح رقم3541).

جميعهم عن ابن عباس، به، بنحوه.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في المتابعات، وصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع في هذا الحديث كما في مسند الإمام أحمد[137] .

القسم الثاني: مرويات حبيب التي لم يُصرح فيها بالتحديث:

الحديث السابع: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ، حَدَّثَنَا حبيب بن أبي ثابت، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ﷺ يَوْمَ صِفِّينَ[138]، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ[139] فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ، وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا»، قَالَ: فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظًا، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا، قَالَ: فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ، فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ[140].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[141]، والبيهقي في الكبري[142]، وفي دلائل النبوة[143]، والطبراني في الكبير[144]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[145]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد[146] به، بلفظه، ومختصراً.

وأخرجه البخاري[147]، ومسلم[148]، وأحمد[149]، والطبراني في الكبير[150]، من طريق الأعمش سليمان بن مهران مختصراً. وأخرجه البخاري[151]، ومسلم [152]، والطبراني في الكبير[153]، من طريق أبي حصين، مختصراً. كلاهما (الأعمش سليمان بن مهران، وأبو حصين) تابعا حبيب بن أبي ثابت في الرواية عن أبي وائل.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في الشواهد، وتدليسه لا يضر؛ لأنه قد صرح بالسماع عن أبي وائل في رواية البخاري في صحيحه[154]، وتابعه راويان (الأعمش، وأبو حصين) في الرواية عن أبي وائل.

الحديث الثامن: قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حبيب بن أبي ثابت، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

([136]) سنن أبي داود (2/ 44/ ح رقم1353).

([137]) مسند أحمد (5/ 473/ ح رقم3541).

([138]) **صِفِّينَ**: موضع بقرب الرَّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرَّقّة وبالس، وكانت وقعة صفّين بين عليّ ﷺ، ومعاوية في سنة 37 في غرّة صفر، معجم البلدان، لياقوت الحموي (414/3).

([139]) **الدَّنِيَّة**: أي الخصلة المذمومة، والأصل فيه الهمز، وهي مظهر الضعف والاستكانة، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (2/ 137).

([140]) صحيح مسلم، (1411/3/ح رقم1785).

([141]) صحيح البخاري (103/4/ح رقم3182).

([142]) السنن الكبري للبيهقي (372/9/ح رقم18813).

([143]) دلائل النبوة للبيهقي (147/4).

([144]) المعجم الكبير للطبراني (89/6/ح رقم5601).

([145]) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (456/3/ح رقم1911).

([146]) مصنف ابن أبي شيبة (384/7/ح رقم36847).

([147]) صحيح البخاري (103/4، ح3181).

([148]) صحيح مسلم (1412/3، ح1785).

([149]) مسند أحمد بن حنبل (346/25، ح15974).

([150]) المعجم الكبير للطبراني (88/6/ح رقم5598).

([151]) صحيح البخاري (128/5/ح رقم4189).

([152]) صحيح مسلم (1413/3، ح1785).

([153]) المعجم الكبير للطبراني (89/6/ح رقم5602).

([154]) صحيح البخاري (103/4/ح رقم3182).

بِالْمَدِينَةِ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا مَطَرٍ» فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «كَيْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ»، وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَرَادَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ»[155].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[156] من طريق هناد بن السري، وأخرجه أبو داود[157] من طريق عثمان بن أبي شيبة، كلاهما (هناد بن السري، وعثمان بن أبي شيبة) عن أبي معاوية محمد بن خازم به، بلفظه. وأخرجه أحمد[158] من طريق وكيع بن الجراح به، بلفظه.

أخرجه أبو داود[159]، والنسائي[160]، وأبو عوانة[161]، من طريق الأعمش سليمان بن مهران به، بلفظه.

وأخرجه مسلم[162]، وأبو داود[163]، والنسائي[164]، وأبو يعلى[165]، وابن حبان[166]، وابن خزيمة[167]، والطبراني في الكبير[168]، من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم، وأخرجه الطبراني في الكبير[169]، من طريق عمرو بن دينار، كلاهما (أبو الزبير محمد بن مسلم، وعمرو بن دينار) عن سعيد بن جبير به، بنحوه.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في المتابعات، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وتابعه راويان وهما (أبو الزبير محمد بن مسلم، وعمرو بن دينار) في الرواية عن سعيد بن جبير، فحديثه صحيح، وقد قال الدارقطني: "واختُلِف عَن أَبِي الزُّبَيرِ فِي إِسنادِ هَذا الحَدِيثِ، فَقِيل: عَن أَبِي الزُّبَير، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَير، عَنِ ابنِ عَباسٍ، وهُو صحيح عَنهُ"[170]، فالظاهر أن الإمام مسلمًا وقف على سماع حبيب بن أبي ثابت من سعيد بن جبير، وهذا ما لم نقف عليه.

الحديث التاسع: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ»[171].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[172]، وفي الكبرى[173]، وأحمد[174]، والبيهقي في الكبرى[175]، وابن الأعرابي [176]، من طريق إسماعيل بن عليه به، بنحوه.

وأخرجه مسلم[177]، والترمذي[178]، وأبو داود[179]، والنسائي[180]، وفي الكبرى[181]، والدارمي[182]، وأحمد[183]، والبيهقي في الكبرى[184]، من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو عوانة [185]، من طريق أبي أحمد الزبيري، ومن طريق ثابت بن محمد العابد[186]، ثلاثتهم (يحيى، وأبو أحمد، وثابت) عن سفيان الثوري به، بمعناه.

---

(155) صحيح مسلم، (490/1/ح رقم705).
(156) سنن الترمذي (354/1/ح رقم187).
(157) سنن أبي داود (6/2/ح رقم1211).
(158) مسند أحمد بن حنبل (345/5/ح رقم3323).
(159) سنن أبي داود (6/2/ح رقم1211).
(160) سنن النسائي (290/1/ح رقم602).
(161) مستخرج أبي عوانة (82/2/ح رقم2399).
(162) صحيح مسلم (489/1/ح رقم705).
(163) سنن أبي داود (6/2/ح رقم1210).
(164) سنن النسائي (290/1/ح رقم601).
(165) مسند أبي يعلى الموصلي (290/4/ح رقم2401).
(166) صحيح ابن حبان (471/4/ح رقم1596).
(167) صحيح ابن خزيمة (85/2/ح رقم972).
(168) المعجم الكبير للطبراني (75/12/ح رقم12521).
(169) المعجم الكبير للطبراني (83/12/ح رقم12549).
(170) العلل للدارقطني (6 / 43)، س(965).
(171) صحيح مسلم، (627/2/ح رقم908).
(172) سنن النسائي (128/3/ح رقم1467).
(173) السنن الكبرى للنسائي (277/1/ح رقم511).
(174) مسند أحمد بن حنبل (436/3/ح رقم1975).
(175) السنن الكبرى للبيهقي (456/3/ح رقم6322).
(176) معجم ابن الأعرابي (282/1/ح رقم530).
(177) صحيح مسلم (627/2/ح رقم909).
(178) سنن الترمذي (446/2/ح رقم560).
(179) سنن أبي داود (308/1/ح رقم1183).
(180) سنن النسائي (129/3/ح رقم1468).
(181) السنن الكبرى للنسائي (335/2/ح رقم1864).
(182) سنن الدارمي (955/2/ح رقم1567).
(183) مسند أحمد بن حنبل (290/5/ح رقم3236).
(184) السنن الكبرى للبيهقي (456/2/ح رقم6323).
(185) مستخرج أبي عوانة (104/2/ح رقم2460).
(186) مستخرج أبي عوانة (104/2ح رقم2461).

وأخرجه البخاري[187]، ومسلم[188]، والنسائي[189]، وأبو داود[190]، والدارمي[191]، من طريق عطاء بن يسار، مطولاً، وبنحوه.
وأخرجه مسلم[192]، والنسائي[193]، وأبو داود[194]، من طريق كثير بن عباس، مطولاً، وبنحوه. كلاهما (عطاء بن يسار، وكثير بن عباس) عن عبدالله بن عباس ﷺ.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في الأصول، ولم أقف على تصريح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، ويغلب على ظني وقوف الإمام مسلم على ذلك.
وتُوبع متابعة قاصرة تابعه فيها عطاء بن يسار، وكثير بن عباس عن عبد الله بن عباس ﷺ.

الحديث العاشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «صَلَّى فِي كُسُوفٍ، قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ»، قَالَ: وَالْأُخْرَى مِثْلُهَا"[195].

قلت: سبق تخريجه في الحديث السابق رقم (9)، أورد مسلم الحديث في المتابعات، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، ويقال فيه ما قيل في الذي قبله. وقد تُوبع متابعة قاصرة كما هو واضح في تخريج الحديث السابق.

الحديث الحادي عشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، – قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حبيب بن أبي ثابت، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ «أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ»[196].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[197]، وأبو يعلى[198]، من طريق وكيع بن الجراح به، بلفظه.
وأخرجه الترمذي[199]، وأحمد[200]، والحاكم[201]، وأبو يعلى[202]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه أبو داود[203]، من طريق محمد بن كثير، وأخرجه مسلم[204]، النسائي[205]، وفي الكبرى [206]، من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأخرجه البيهقي[207]، وفي الكبرى[208]، من طريق محمد بن يوسف، أربعتهم (عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن كثير، ويحيى القطان، ومحمد بن يوسف) عن سفيان الثوري به، بلفظه، وبنحوه.
وأخرجه الطبراني في الأوسط[209]، من طريق الأعمش سليمان بن مهران عن أبي وائل شقيق بن سلمة به، بنحوه.
وأخرجه أحمد[210]، من طريق جرير بن حيان عن أبي الهياج الأسدي به، بنحوه.
وأخرجه أحمد من طريق حنيش بن المعتمر[211] مختصراً، ومن طريق أبي المورع[212] مطولاً، كلاهما (حنيش، وأبو المورع) تابعا أبا الهياج في الرواية عن علي بن أبي طالب ﷺ.

([187]) صحيح البخاري (15/1/ح رقم29).
([188]) صحيح مسلم (626/2/ح رقم907).
([189]) سنن النسائي (146/3/ح رقم1493).
([190]) سنن أبي داود (309/1/ح رقم1189).
([191]) سنن الدارمي (975/2/ح رقم1569)
([192]) صحيح مسلم (620/2/ح رقم902).
([193]) سنن النسائي (129/3/ح رقم469).
([194]) سنن أبي داود (307/1/ح رقم1181).
([195]) صحيح مسلم، (627/2/ح رقم909).
([196]) صحيح مسلم،(666/2/ح رقم969). وجرير بن حيان أبي الهياج الأسدي مقبول من السادسة عس، انظر: التقريب ص138 رقم 912.
([197]) مسند أحمد بن حنبل (141/2/ح رقم741).
([198]) مسند أبي يعلى الموصلي (455/1/ح رقم614).
([199]) سنن الترمذي (357/3/ح رقم1049).
([200]) مسند أحمد بن حنبل (317/2/ح رقم1064).
([201]) المستدرك على الصحيحين للحاكم (524/1/ح رقم1366).
([202]) مسند أبي يعلى الموصلي (289/1/ح رقم350).
([203]) سنن أبي داود (215/3/ح رقم3218).
([204]) صحيح مسلم (2/ 667/ح رقم 969).
([205]) سنن النسائي (88/4/ح رقم2031).
([206]) السنن الكبرى للنسائي (464/2/ح رقم2169).
([207]) السنن الصغرى للبيهقي (27/2/ح رقم1112).
([208]) السنن الكبرى للبيهقي (4/4/ح رقم6757).
([209]) المعجم الأوسط للطبراني (268/4/ح رقم4163).
([210]) مسند أحمد بن حنبل (100/2/ح رقم683).
([211]) مسند أحمد بن حنبل (399/2/ح رقم1239).

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في المتابعات، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وقد تابعه الأعمش سليمان ابن مهران في رواية الطبراني في الأوسط[213]، كما هو مُبين في التخريج، ولم أقف على تصريح لحبيب بن أبي ثابت بالسماع، ويغلب على ظني وقوف الإمام مسلم على ذلك.

الحديث الثاني عشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حبيب بن أبي ثابت، عَنِ الضَّحَّاكِ الْمِشْرَقِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ «قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَى فُرْقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ»[214].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[215]، ومسلم[216]، وأحمد[217]، وابن حبان[218]، والآجري في الشريعة[219]، والطبراني في الشاميين[220]، وابن أبي عاصم في السنة[221]، من طريق ابن شهاب الزهري عن الضحاك المشرقي به، مطولاً.

وأخرجه البخاري[222]، ومسلم[223]، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار، مطولاً. وأخرجه البخاري[224]، ومسلم[225]، وأبو داود[226]، والنسائي[227]، وفي الكبرى[228]، وأبو يعلى [229]، من طريق عبد الرحمن بن أبي نعم، مطولاً. وأخرجه مسلم[230]، وأبو داود[231]، وأبو يعلى[232]، من طريق أبي النضرة المنذر بن مالك، بنحوه. وأخرجه البخاري[233]، وأبو يعلى[234]، من طريق معبد بن سيرين، مطولاً. وأخرجه أحمد[235]، من طريق يزيد الفقير، ومن طريق أبي رؤبة شداد بن عمران[236]، مطولاً. سبعتهم (أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وأبو النضرة المنذر بن مالك، ومعبد بن سيرين، ويزيد الفقير، وأبي رؤبة شداد بن عمران) عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في المتابعات، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وقد تابعه راوٍ واحد متابعة تامة وهو: محمد ابن شهاب الزهري، كما هو واضح في تخريج الحديث، ولم أقف على تصريح لحبيب بن أبي ثابت بالسماع، ويغلب على ظني وقوف الإمام مسلم على ذلك.

الحديث الثالث عشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حبيب بن أبي ثابت، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ[237] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّا مُحْرِمُونَ، لَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ»[238].

([212]) مسند أحمد بن حنبل (2/366/ح رقم1170).
([213]) المعجم الأوسط للطبراني (4/268/ح رقم4163).
([214]) صحيح مسلم، (2/746/ح رقم1064).
([215]) صحيح البخاري (8/38/ح رقم6163).
([216]) صحيح مسلم (2/744/ح رقم1064).
([217]) مسند أحمد بن حنبل (18/164/ح رقم11621).
([218]) صحيح ابن حبان (15/140/ح رقم6741).
([219]) الشريعة للآجري (1/333/ح رقم39).
([220]) مسند الشاميين للطبراني (3/59/ح رقم1803).
([221]) السنة لابن أبي عاصم (2/449/ح رقم923).
([222]) صحيح البخاري (9/16/ح رقم6931).
([223]) صحيح مسلم (2/745/ح رقم1064).
([224]) صحيح البخاري (4/137/ح رقم3344).
([225]) صحيح مسلم (2/741/ح رقم1064).
([226]) سنن أبي داود (4/243/ح رقم4764).
([227]) سنن النسائي (5/87/ح رقم2578).
([228]) السنن الكبرى للنسائي (3/70/ح رقم2370).
([229]) مسند أبي يعلى الموصلي (2/390/ح رقم1163).
([230]) صحيح مسلم (2/745/ح رقم1064).
([231]) سنن أبي داود (4/217/ح رقم4667).
([232]) مسند أبي يعلى الموصلي (2/499/ح رقم1345).
([233]) صحيح البخاري (9/162/ح رقم7562).
([234]) مسند أبي يعلى الموصلي (2/408/ح رقم1193).
([235]) مسند أحمد بن حنبل (18/64/ح رقم11488).
([236]) مسند أحمد بن حنبل (17/187/ح رقم11118).
([237]) **الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ:** هو الصعب بن جثامة بن قيس الليثي، من بني عامر بن ليث وهو أخو مسلم بن جثامة، كان ينزل ودان من أرض الحجاز، مات في خلافة أبي بكر الصديق، روى عنه: عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر(1/ 222).
([238]) صحيح مسلم، (2/851/ح رقم1194).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[239]، والبيهقي في الكبرى[240]، وابن أبي شيبة[241]، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم به، بلفظه.

وأخرجه النسائي[242]، وأحمد[243]، والطبراني في الكبير[244]، من طريق شعبة بن الحجاج، والطبراني في الكبير، من طريقي ابن أبي ليلى[245]، وحماد بن شعيب[246]، ثلاثتهم (شعبة، وابن أبي ليلى، وحماد) عن حبيب بن أبي ثابت به، بنحوه.

وأخرجه النسائي[247]، وفي الكبرى[248]، وأحمد[249]، وابن حبان[250]، والبيهقي في الكبرى[251]، والطبراني في الكبير[252]، والطيالسي[253]، من طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير به، بنحوه.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في المتابعات، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وقد تابعه الحكم بن عتيبة متابعة تامة كما هو واضح من خلال التخريج، ولم أقف على تصريح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، ويغلب على ظني وقوف الإمام مسلم على ذلك.

الحديث الرابع عشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، جَمِيعًا عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فِي رِوَايَةِ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رِجْلَ حِمَارٍ وَحْشٍ، وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَجُزَ حِمَارٍ وَحْشٍ يَقْطُرُ دَمًا. وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ شِقُّ حِمَارِ وَحْشٍ فَرَدَّهُ"[254].

الكلام على الحديث:

قلت: سبق تخريجه في الحديث السابق رقم (13)، أورد مسلم الحديث في المتابعات، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وقد تابعه الحكم بن عتيبة متابعة تامة كما هو واضح من خلال التخريج، ولم أقف على تصريح لحبيب بن أبي ثابت بالسماع، ويغلب على ظني وقوف الإمام مسلم على ذلك.

الحديث الخامس عشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَأَنْ يُخْلَطَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا، وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ[255] يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ»[256].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[257]، وأبو عوانة[258]، وابن الجارود في المنتقى[259]، من طريق أسباط بن محمد، بنحوه. وأخرجه أحمد[260]، والنسائي في الكبرى[261]، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، محتصراً. وأخرجه النسائي في الكبرى[262]، من طريق عبد الرحيم بن سليمان، مختصراً.

([239]) مسند أحمد بن حنبل (5/392/ح رقم3417).

([240]) السنن الكبرى للبيهقي (5/314/ح رقم9931).

([241]) مصنف ابن أبي شيبة (3/307/ح رقم14472).

([242]) سنن النسائي (5/185/ح رقم2823).

([243]) مسند أحمد بن حنبل (4/321/ح رقم2530).

([244]) المعجم الكبير للطبراني (12/18/ح رقم12342).

([245]) المعجم الكبير للطبراني (12/18/ح رقم12343).

([246]) المعجم الكبير للطبراني (12/141/ح رقم12706).

([247]) سنن النسائي (5/184/ح رقم2822).

([248]) السنن الكبرى للنسائي (4/80/ح رقم3791).

([249]) مسند أحمد بن حنبل (4/324/ح رقم2535).

([250]) صحيح ابن حبان (9/282/ح رقم3970).

([251]) السنن الكبرى للبيهقي (5/315/ح رقم9934).

([252]) المعجم الكبير للطبراني (12/26/ح رقم12366).

([253]) مسند أبي داود الطيالسي (4/359/ح رقم2755).

([254]) صحيح مسلم، (2/851/ح رقم1194).

([255]) **أَهْل جُرَشَ:** بالضم ثم الفتح وشين معجمة من مخاليف اليمن من جهة مكة وهي في الإقليم الأول طولها خمس وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وقيل: إن جرش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة. معجم البلدان، للحموي(2/126).

([256]) صحيح مسلم، (3/1576/ح رقم1990).

([257]) مسند أحمد بن حنبل (5/221/ح رقم3110).

([258]) مستخرج أبي عوانة (5/115/ح رقم8023).

([259]) المنتقى لابن الجارود (1/219/ح رقم864).

([260]) مسند أحمد بن حنبل (3/429/ح رقم1961).

([261]) السنن الكبرى للنسائي (5/370/ح رقم5831).

([262]) السنن الكبرى للنسائي (5/370/ح رقم5830).

ثلاثتهم (أسباط، وأبو معاوية، وعبد الرحيم) عن أبي إسحاق الشيباني به.

وأخرجه النسائي[263]، من طريق حبيب بن أبي عمرة، بنحوه. وأخرجه أحمد[264]، من طريق أبي إسحاق الشيباني، مختصراً. كلاهما (حبيب بن أبي عمرة، وأبو إسحاق الشيباني) عن سعيد بن جبير به.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في الشواهد، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وقد تابعه راويان متابعة تامة وهما: الشيباني، وحبيب بن أبي عمرة، كما هو موضح في التخريج، ولم يرسل في هذا الحديث عن سعيد بن جبير، فحديثه صحيح.

الحديث السادس عشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ[265] وَالْحَنْتَمِ[266] وَالْمُزَفَّتِ[267] وَالنَّقِيرِ[268]»[269].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[270]، والنسائي[271]، وفي الكبرى[272]، وأحمد[273]، وابن أبي شيبة[274]، من طريق حبيب بن أبي عمرة، وأخرجه مسلم[275]، وأبو داود[276]، والنسائي[277]، وفي الكبرى [278]، وأحمد[279]، وابن أبي شيبة[280]، من طريق منصور بن حيان، وأخرجه مسلم[281]، من طريق يعلى بن حكيم، وأحمد[282]، من طريق أبي بشر جعفر بن إياس، أربعتهم (حبيب بن أبي عمرة، ومنصور بن حيان، ويعلى بن حكيم، وأبو بشر جعفر بن إياس) عن سعيد بن جبير به، بلفظه، وبنحوه.

أخرجه البخاري[283]، ومسلم[284]، والترمذي[285]، وأبو داود[286]، من طريق أبي جمرة الضبعي، مطولاً. وأخرجه أحمد[287]، والنسائي في الكبرى[288]، وابن أبي شيبة[289]، من طريق عكرمة مولى ابن عباس، مطولاً. وأخرجه النسائي في الكبرى[290]، من طريق سعيد بن المسيب، مطولاً. وأخرجه الطيالسي[291]، من طريق يحيى بن عبيد البهراني، بنحوه. أربعتهم (أبو جمرة، وعكرمة، وسعيد، ويحيى) تابعوا سعيد بن جبير في الرواية عن ابن عباس ﷺ.

([263]) سنن النسائي (289/8/ح رقم5548).

([264]) مسند أحمد بن حنبل (429/3/ح رقم1961).

([265]) **الدُّبَّاء**: القَرْعُ واحدها دُبَّاءةٌ كانوا ينْتبذُون فيها فتُسرع الشِّدّةُ في الشراب. وتحريمُ الانْتباذ في هذه الظُّرُوف كان في صدْر الإسلام ثم نُسِخ. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (2 /203).

([266]) **الحَنْتَم**: جرَار مدْهُونة خُضْرٌ كانت تُحْمَل الخمْر فيها إلى المدينة ثم اتُّسِع فيها فقيل لِلْخَزَف كلّه حنتم واحدَتها حَنْتَمة. وإنما نُهي عن الانْتِباذ فيها؛ لأنَّها تُسْرع الشِّدّةُ فيها لأجْل دَهْنها. وقيل؛ لأنها كانت تُعْمل من طين يُعجن بالدَّم والشَّعر فنُهِي عنها ليُمْتَنع من عَملها. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (1/ 1059).

([267]) **المُزفَّت**: هو الإناءٌ الذي طُلِي بالزِّفْت وهو نوعٌ من القارِ ثم انْتُبِذ فيه. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (751/2).

([268]) **النَّقِير**: أصلُ النَّخْلة يُنْقَر وسَطه ثم يُنْبَذُ فيه التَّمر ويُلْقَى عليه الماء لِيصيرَ نَبيذاً مُسْكراً. والنَّهي واقِعٌ على ما يُعْمَل فيه لا عَلى اتِّخاذ النَّقير فيكون على حذف المضاف تقديره: عن نَبِيذِ النَّقِير وهو فَعيل بمعنى مفعول، النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (5/ 218).

([269]) صحيح مسلم، (1579/3/ح رقم17).

([270]) صحيح مسلم (1580/3/ح رقم17).

([271]) سنن النسائي (289/8/ح رقم5548).

([272]) السنن الكبرى للنسائي (64/5/ح رقم5038).

([273]) مسند أحمد بن حنبل (300/4/ح رقم2499).

([274]) مصنف ابن أبي شيبة (72/5/ح رقم23802).

([275]) صحيح مسلم (1580/3/ح رقم1997).

([276]) سنن أبي داود (330/3/ح رقم3690).

([277]) سنن النسائي (308/8/ح رقم5643).

([278]) السنن الكبرى للنسائي (92/5/ح رقم5133).

([279]) مسند أحمد بن حنبل (329/5/ح رقم3300).

([280]) مصنف ابن أبي شيبة (70/5/ح رقم23781).

([281]) صحيح مسلم (1581/3/ح رقم1997).

([282]) مسند أحمد بن حنبل (397/4/ح رقم2650).

([283]) صحيح البخاري (20/1/ح رقم53).

([284]) صحيح مسلم (47/1/ح رقم17).

([285]) سنن الترمذي (8/5/ح رقم2611).

([286]) سنن أبي داود (330/3/ح رقم3692).

([287]) مسند أحمد بن حنبل (36/5/ح رقم2830).

([288]) السنن الكبرى للنسائي (289/6/ح رقم6803).

([289]) مصنف ابن أبي شيبة (36/5/ح رقم2830).

([290]) السنن الكبرى للنسائي (289/6/ح رقم6803).

([291]) مسند أبي داود الطيالسي (434/4/ح رقم2836).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر ﷺ، أخرجه أبو داود[292]، والدارمي[293]، وأحمد[294]، من طريق سعيد بن جبير، مطولاً.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في الشواهد، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وقد تابعه كل من (حبيب بن أبي عمرة، ومنصور بن حيان، ويعلى بن حكيم، وأبو بشر جعفر بن إياس) متابعة تامة، كما هو واضح في التخريج، ولم أقف على تصريح لحبيب بن أبي ثابت بالسماع، ويغلب على ظني وقوف الإمام مسلم على ذلك.

الحديث السابع عشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى – قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثِي عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ نَحْثِيَ[295] فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»[296].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[297]، وابن ماجه[298]، وأحمد[299]، وابن أبي شيبة[300]، والبزار[301]، والبيهقي في الكبرى[302]، والطبراني الكبير[303]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[304]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي به، بلفظه، وبنحوه.

وأخرجه مسلم[305]، وأبو داود[306]، وأحمد[307]، وابن أبي شيبة[308]، والبزار[309]، من طريق همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود، فيه قصة.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في الأصول، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع، وله متابعة قاصرة، كما هو مبين في التخريج، وبذلك تنتفي علة التدليس، أما بالنسبة إلى تدليس سفيان الثوري فلا يضر؛ لأنه من الطبقة الثانية الذين احتمل العلماء تدليسهم، وقال الدار قطني: "وأَصَحُّها إِسنادًا: حَدِيثُ مَنصُورٍ، عَن إِبراهِيم، عَن هَمّامٍ، عَنِ المِقدادِ، وحَدِيثُ حَبِيبٍ، عَن مُجاهِدٍ، عَن أَبِي مَعمَرٍ، وقَولُ الثَّورِيُّ أثبتُها"[310].

الحديث الثامن عشر: قال الإمام مسلم في صحيحه: وَهُوَ الْأَثَرُ الْمَشْهُورُ[311] عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عـــنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ[312].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[313]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به، بلفظه، وأخرجه أحمد[314]، وابن أبي شيبة[315]، من طريق وكيع بن الجراح به، بلفظه.

([292]) سنن أبي داود (3/330/ح رقم3691).
([293]) سنن الدارمي (2/1339/ح رقم2155).
([294]) مسند أحمد بن حنبل (5/306/ح رقم3257).
([295]) **نَحْثِيَ**: أي: ارْمُوا، يقال حَثَا يَحْثُو حَثْواً ويَحْثِي حَثْياً. يُريدُ به الخَيْبَة وألاّ يُعْطَوا عليه شَيئاً ومنهم من يُجْريه على ظاهره فيرمي فيها التُّراب. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (1/ 892).
([296]) صحيح مسلم، (4/2297/ح رقم3002).
([297]) سنن الترمذي (4/599/ح رقم2393).
([298]) سنن ابن ماجه (2/1232/ح رقم3742).
([299]) مسند أحمد بن حنبل (39/250/ح رقم23828).
([300]) مصنف ابن أبي شيبة (5/297/ح رقم26259).
([301]) مسند البزار (6/48/ح رقم2113).
([302]) السنن الكبرى للبيهقي (10/410/ح رقم21137).
([303]) المعجم الكبير للطبراني (20/244/ح رقم579).
([304]) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (1/227/ح رقم295).
([305]) صحيح مسلم (4/2297/ح رقم3002).
([306]) سنن أبي داود (4/254/ح رقم4804).
([307]) مسند أحمد بن حنبل (39/249/ح رقم23827).
([308]) مصنف ابن أبي شيبة (5/297/ح رقم26260).
([309]) مسند البزار (6/38/ح رقم2107).
([310]) العلل للدارقطني (14 /60/ح رقم3418).
([311]) قال النووي: "أما قوله الأثر المشهور عن رسول الله ﷺ فهو جار على المذهب المختار الذي قاله المحدثون، وغيرهم، واصطلح عليه السلف، وجماهير الخلف، وهو أن الأثر يطلق على المروى مطلقاً سواء كان عن رسول الله ﷺ، أو عن صحابي. وقال الفقهاء الخراسانيون الأثر هو:" ما يضاف إلى الصحابي موقوفا عليه والله أعلم" شرح النووي على مسلم، للنووي (1/ 63).
([312]) صحيح مسلم، (1/8/ح رقم1).
([313]) سنن ابن ماجه (1/15/ح رقم41).

وأخرجه الترمذي[316]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والطبراني في الكبير[317]، من طريق أبي نعيم، كلاهما (عبد الرحمن، وأبو نعيم) عن سفيان الثوري به، بلفظه.

وأخرجه أحمد[318]، من طريق محمد بن جعفر، والطبراني في الكبير[319]، من طريق سليمان بن حرب، كلاهما (محمد، وسليمان) عن شعبة بن الحجاج به، بلفظه.

الكلام على الحديث:

قلت: أورد مسلم الحديث في الأصول، ولم يصرح حبيب بن أبي ثابت بالسماع في هذه الرواية، وقد توبع متابعة قاصرة، وبها تنتفي علة التدليس، ولم يرسل حبيب عن ميمون بن أبي شبيب، فحديثه صحيح.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. حبيب بن أبي ثابت قليل التدليس، وهو ممن يحتمل الأئمة تدليسه، ولا يسلم لابن حجر وضعه في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس.
2. أورد مسلم لحبيب بن أبي ثابت ثماني عشرة رواية بالمكرر، وخمس عشرة رواية دون المكرر.
3. عدد الروايات التي صرح فيها حبيب بالسماع والتحديث ست روايات، ومجموع الروايات التي لم يصرح فيها اثنتا عشرة رواية.
4. منهج مسلم في الرواية لحبيب بن أبي ثابت أنه يورد في الأصول ما صرح فيه بالتحديث، وقد يورد فيها ما لم يصرح فيها بالتحديث، وذلك في حديث رقم (5- 9- 11-17).
5. الأحاديث التي لم يصّرح فيها حبيب بالتحديث أورد بعضها بالتصريح في مكان آخر من الصحيح، وذلك في حديث رقم (5)، أو أنه ورد بعضها بالتصريح بالسماع خارج الصحيح، وذلك في حديث رقم (4)، أو أنه أورد لها متابعاً ثقة، وذلك في حديث رقم (6 – 11 – 12).
6. وبهذا يتبين أن جميع ما ورد في صحيح مسلم من مرويات لحبيب بن أبي ثابت التي لم يصرح فيها بالتحديث، إما أنها ورد التصريح بها في مكان آخر من صحيح مسلم، وذلك في حديث رقم (1-2-3-5)، أو أنه ورد التصريح بالسماع بها خارج الصحيح، وذلك في حديث رقم (4)، أو أنه توبع متابعة تامة في الرواية عن شيخه، وذلك في حديث رقم (10-11-12-13-14-15)، أو توبع متابعة قاصرة، وذلك في حديث رقم (8-9-16-17).
7. إن الإمام مسلماً روى له في مقدمته رواية واحدة وهي متابعة وشاهد في آنٍ واحد، وهي حديث رقم (17).
8. إن الإمام مسلماً روى له أربع روايات في الأصول، وذلك في حديث رقم (5-8-10-16)، وأربع روايات في الشواهد، وذلك في حديث رقم (4-14-15-17) والباقي في المتابعات.
9. يروي الإمام مسلم من طريق حبيب، لفوائد توجد فيها لا توجد في أصل رواية الباب، على النحو الآتي:
   أ- تقوية راو آخر، كما في حديث رقم (1- 2- 4).
   ب- الاشتمال على رواية لمدلس، كما في حديث رقم (5-6- 8 -12).
   ت- لاحتوائها على زيادة في المتن لا توجد في الأصل كما في حديث رقم (4- 11- 13).
10. الروايات التي لم يقف الباحث فيها على تصريح للسماع من حبيب بن أبي ثابت، نحسن الظن فيها بالإمام مسلم، بأن وقف على ما لم يقف عليه الباحث من التصريح بالسماع.
11. وضع الباحث جدولًا ملحقًا بين فيه نوع الرواية التي أخرجها مسلم لحبيب بن أبي ثابت والمتابعات التامة والقاصرة.

([314]) مسند أحمد بن حنبل (150/30/ح رقم18211).

([315]) مصنف ابن أبي شيبة (237/5/ح رقم25614).

([316]) سنن الترمذي (36/5/ح رقم2662).

([317]) المعجم الكبير للطبراني (422/20/ح رقم1021).

([318]) مسند أحمد بن حنبل (121/30/ح رقم18184).

([319]) المعجم الكبير للطبراني (422/20/ح رقم10209.

التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة الرواة المتكلم فيهم في صحيح مسلم، دراسة تطبيقية للوقوف على الأسباب التي دفعته لإخراج أحاديثهم في صحيحه، لكي نتعرف على أسباب رواية الأئمة الأعلام لبعض الرواة الذين فيهم طعن من بعض علماء الجرح والتعديل، مثل أسباط بن نصر وأحمد بن عيسى حيث اعترض على الرواية له الإمام أبو زرعة الرازي، وغيرهم من الرواة.

فهرس المصادر والمراجع

الآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي(المتوفى : 360هـ)، الشريعة، دار الوطن الرياض.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ / 1979م.

الإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 316هـ)، مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط1، 1419هـ/ 1998م.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (المتوفى: 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1: 1409هـ/1988م.

ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد(المتوفى:340هـ)، معجم ابن الأعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن ابن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السُعودية، ط1، 1418 هـ/1997م.

الباجي، أبي الوليد، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث (المتوفى: 474هـ)، التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1406هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

البخاري، محمَّد بن إسماعيل (المتوفى: 256هـ)، الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أمورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه، المسمَّى بـ: «صحيح البخاريّ»، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط1، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى: 458هـ)، دلائل النبوة، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط1، 1408هـ/ 1988 م.

البيهقي، المؤلف : محمد ضياء الرحمن الأعظمي، –السنن الصغرى للبيهقي– المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى، الناشر: مكتبة الرشد، سنة النشر : 1422هـ / 2001م، مكان النشر: السعودية/ الرياض.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى: 458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1424 هـ / 2003 م.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى: 458هـ)، المدخل إلى السُّنن الكبرى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395 هـ / 1975 م.

ابن الجعد، مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، ط1، 1410 هـ.

الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (المتوفى: 259هـ)، أحوال الرجال، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة بيروت1405هـ.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (المتوفى: 579هـ)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط 1 ، 1406هـ /1986 م.

ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى : 327هـ) ، الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1: 1271هـ / 1952 م.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى : 327هـ) ، المراسيل. تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1397هـ .

الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (المتوفى: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1411 هـ / 1990م.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي(المتوفى: 354هـ) ، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر ، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1395 هـ / 1975 م .

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1414،2 هـ/1993م.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع– المنصورة، ط1، 1411 هـ /1991م.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ) ، تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط 1 ، 1406 هـ / 1986م.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ) ، تهذيب التهذيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ/1984م.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ) ، طبقات المدلسين المسمى تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المحقق : د. عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار – الأردن، ط1، 1403 هـ/1983م.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ) ، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ) ، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، – بيروت، ط3، 1406 هـ / 1986م.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط 2، 1995 م.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ)، سُؤالاتُ أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرُّواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمّد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1414هـ.

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ)، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، ودار الخاني – بيروت، الرياض، ط1، 1408هـ / 1988م.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ)، مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح (203هـ – 266هـ)، الناشر: الدار العلمية – الهند.

ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ)، "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرِّسالة، الطبعة الأولى،1421 هـ / 2001م.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق (المتوفى: 311هـ)، التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تحقيق عبد العزيز الشهوان، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1408هـ.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق (المتوفى: 311هـ)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت. ط3، 1424 هـ / 2003 م

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر (المتوفى: 463هـ)، تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط1، 1422هـ / 2002 م.

الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)،الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق محمد إدريس. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1409 هـ / 1989م.

ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، طبقات خليفة بن خياط، المحقق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر،1414 هـ /1993م.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: 385هـ)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم.

تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ / 1985م.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: 385هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي دار طيبة الرياض، ط1، 1405 هـ / 1985 م.

الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن (المتوفى: 255هـ)، مسند الدَّارمي المعروف، بـ "سنن الدَّارمي"، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتَّوزيع، المملكة العربية السُّعودية، ط1، 1412 هـ / 2000 م.

الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري الناشر: دار العاصمة – الرياض، ط1، 1416هـ.

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني(المتوفى: 275 هـ)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، ط1، 1414هـ.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1407هـ / 1987م.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2003م.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 : 1419هـ / 1998م.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9 ، 1413 هـ /1993 م.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن (المتوفى: 748هـ)، طبقات الحفاظ وأسماء المدلسين، اعتناء وتعليق محمد بن زياد التكله، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1430 هـ،2009م.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن (المتوفى: 748هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (المتوفى:748هـ)، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، جدة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1413هـ / 1992م .

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ)، المغني في الضعفاء، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار إحياء التراث العربي، قطر.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البداوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1382 هـ / 1963 م

الرُّوياني، أبو بكر محمد بن هارون (المتوفى: 307هـ)، مسند الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، ط1، 1416هـ.

أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي (المتوفى: 826هـ)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تحقيق: عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد، الرياض، 1999م.

أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي (المتوفى: 826هـ)، المدلسين. المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب + د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، ط1، 1415هـ / 1995م.

سَبْط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي (المتوفى: 841هـ)، التبيين لأسماء المدلسين. المحقق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1406 هـ / 1986 م.

السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث(المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

ابن سعد، محمّد بن سعد(المتوفى: 230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الصادر، بيروت، ط1، 1410هـ.

السلمي، محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن (المتوفى: 412هـ)، سؤالات السلمي للدارقطني. المحقق: فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد الحميد، والدكتور خالد الجريسي، الناشر: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان – الرياض ط1، 1427هـ.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (المتوفى: 562هـ) ، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1408هـ / 1988م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، أسماء المدلسين، تحقيق: محمود نصار، دار الجيل، ط1412،1هـ / 1992م.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد (المتوفى: 385هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، ط 1 ، 1404هـ / 1984م.

ابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (المتوفى: 235هـ)، مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، ط1، 1427هـ / 2006م.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرَّزاق بن همام (المتوفى: 211هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي– الهند، ط2، 1403هـ.

الطبراني، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، مسند الشاميين، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1405 هـ/ 1984م.

الطبراني، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني(المتوفى: 360هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

الطبراني، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، "المعجم الكبير"، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السَّلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط 2 .

الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (المتوفى: 204هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط1، 1419 هـ / 1999 م.

ابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، الآحاد والمثاني، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، ط1، 1411 هـ/ 1991م.

ابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، السنة، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط1، 1400هـ.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (المتوفى: 463هـ)، الاستذكار، تحقيق سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1421هـ –2000م.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (المتوفى: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد، دار الأعلام، عمان، الأردن، ط1: 1423هـ /2002م.

العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى (المتوفى : 261هـ)، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط1، 1405 هـ/ 1985م.

ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: 365هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 3، 1409 هـ / 1988م.

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (المتوفى: 761هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط 2 ، 1407هـ.

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (المتوفى: 761هـ)، المختلطين، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1996م.

العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بدر الدِّين (المتوفى: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ / 2001م.

الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1410هـ .

الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري(المتوفى: 398هـ)، رجال صحيح البخاري. تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ / 1987م.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

ابن المِبْرَد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد (المتوفى: 909هـ)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413 هـ / 1992 م.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج (المتوفى: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1400هـ / 1980 م.

مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري مسلم بن الحجاج (المتوفى: 261هـ)، "المسند الصَّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ "، المسمى بـ: "صحيح مسلم"، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت.

مصطفى إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار النشر : دار الدعوة ، تحقيق : مجمع اللغة العربية.

ابن معين، أبو زكريا يحيى (المتوفى: 233هـ) ، تاريخ ابن معين – رواية الدوري(المتوفى : 233هـ)، دار القلم، بيروت، لبنان.

ابن معين، أبو زكريا يحيى (المتوفى: 233هـ) ، تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي(المتوفى: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ط 1399،1 هـ/ 1979م.

المقدسي، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال (المتوفي:765هـ)، قصيدة الحافظ أبي محمود المقدسي في المدلسين، تحقيق د. عاصم بن عبد الله القريوتي، ط1، 1407هـ.

الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي (المتوفى: 307هـ)، مسند أبي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط1، 1404 هـ/1984م.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: 303هـ)، السُّنن الصُّغرى"، المسمى ب: المجتبى على السنن". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط2، 1406هـ / 1986م.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: 303هـ)، "السنن الكبرى". حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1421 هـ / 2001 م.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن حجاج، ط1، 1347هـ / 1929م.